Sufi Discourse In The Context of Communicative Conflict

Dr. Nessissa Fatima Zahra
Maître de Conférences A (Habilitée à Diriger des Recherches)
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Université de Khemis Miliana
Algérie.

Prof. Khellaf Dris
University of Algiers 02
Algeria

Abstract

Sufismis a social religious phenomenon that exists in Algerian society, likeother Arabsocieties. Sufism has a specific language through which they express their feelings and everything that's going on in their minds. They have perceptions that others do not know. They have a specific speech that they use to communicate with others. The language of Sufis was the strangeness of its lexicon and its symbols. It was built in contrast to the accepted linguistic patterns. They formed and formed them to suit the metaphysical tendencies and desires. They tried in all ways to involve the learner, who was locked in the traditional linguistic systems, especially those who wanted to enter For the world of my stoicism, their language is intuitive and conceptual, its function sacred. Because of the mystical language of Sufism in its words and away from the original indications or the depth of the Sufi experience itself; that Sufism is not easy for those with limited culture to decipher their signals and symbols. There are several factors that have made Sufis choose difficult language paths. Through the above weask the following questions: What Is the Sufi discourse? How can the Sufi discourse rise in the context of the ongoing conflict in society? Does Sufi discourse succeed in the existence of a culture of dialogue in line with modern times?

***Keywords**: discourse, mysticaldiscourse, culture, culture of dialogue, communication, conflict.*

ملخص باللغة العربية:

التصوف ظاهرة دينية إجتماعية موجودة في المجتمع الجزائري مثله مثل المجتمعات العربية الأخرى، وللمتصوفة لغة معينة يعبرون من خلالها عن أحاسيسهم وعن كل شيء يدور في مخيالهم، ولهم تصورات لا يعرفها غيرهم، ولهم خطاب معين يستعينون به في التواصل مع الآخرين، ونحن نعلم أن اللغة هي أداة تواصل، لذلك كانت لغة المتصوفة تتمثل في غرابة معجمها ورموزها، وبنيت عكسالأنساق اللغوية المتعارف عليها، وقاموا بتكوينها وتشكيلها بما يناسب ميولاتهم ورغباتهم الميتافيزيقية، وحاولوا بكل الطرق اشراك الدارس لها والذي كان

حبيس الأنساق اللغوية التقليدية وخاصة من كان يريد دخول عالم التصوف، فلغتهم حدسية تصورية، وظيفتها قدسية.

وبسبب ما يكتنف اللغة الصوفية من غموض في ألفاظها وابتعادها عن دلالاتها الأصلية أو عمق التجربة الصوفية نفسها؛ ذلك أن المتصوفة ـ ولا يتيسر لمن كان محدود الثقافة أن يفك إشاراتهم ورموزهم. وهناك عدة عوامل جعلت المتصوفة يتخيرون هذه المسالك اللغوية الصعبة. من خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالي: ما هو الخطاب الصوفي؟ وكيف يمكن للخطاب الصوفي أن يرتقي في ظل الصراع التواصلي الموجود في المجتمع؟ وهل ينجح الخطاب الصوفي بوجود ثقافة حوار تتماشى مع العصر الحديث؟

الكلمات المفتاحية: الخطاب، الخطاب الصوفي، الثقافة، ثقافة الحوار، التواصل، الصراع.

أولا: تحديد المفاهيم

1.تعريف الخطاب

الخطاب في لغتنا العربية من خَطَ بوالخطب الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وهذا خطب جليل، وخطب يسير، وخطب المرأة يخطبها خَطبا و خطبة، والخطاب مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، وقال الليث: ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الا على وجه واحد وهو أن الخطبة إسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب[1]، وخطب الخاطب على المنبر خطابة وخطبة[2].

ويقول الباحث محمد عزام من أن الخطاب يختلف عن النص، حيث يعتبر الخطاب رسالة تواصلية إبلاغية متعدد المعاني يصدر عن باحث (مخاطب) موجه إلى متلق معين عبر سياق محدد، وهو يفترض من متلقيه أن يكون سامعا له لحظة إنتاجه، ولا يتجاوز سامعه إلى غيره، ويتميز بالشفوية، ويدرس ضمن لسانيات الخطاب[3]

[1] - ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جلال الدين: لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مادة "خطب"، 154/4، ص 155.

[2] -الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مادة "خطب"، 83/1.

[3] - عزام محمد: النص الغائب-تجلياتالتناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص49.

أما ميخائيل باختين (mikhailbakhtin) فالخطاب عنده يعني اللغة المجسدة ذات الشمول والاكتمال، كما أنه يرتبط بشكل او باخر بالكلمة المنطوقة التي تقوم على اساس العلاقات الحوارية سواء داخل او خارج اللغة، من خلال زاوية حوارية، ومن ثم تكون العلاقات الحوارية خارج نطاق علم اللغة، ولكن في الوقت نفسه لا يجوز أن تفضل عن مجال الكلمة، أي عن اللغة بوصفها ظاهرة ملموسة ومكتملة، فاللغة تحيا فقط في الاختلاط الحواري بين أولئك الذين يستخدمونها...ان هذه العلاقات الحوارية قائمة في مجال الكلمة، وذلك لان الكلمة ذات طبيعة حوارية بالضرورة، ولهذا السبب تعين دراسة هذه العلاقات بواسطة (ما بعد علم اللغة) الذي يتجاوز حدود علم اللغة، والذي له مسائله ومادته المستقلة"[4]

2.تعريف التصوف:

التَّصوف لغة:جاء في لسان العرب ان صوفية أبو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، كان يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج، أي يفيضون بهم، ابن سيدة. وصوفة حي من تميم وكانوا يحيزون الحاج في الجاهلية من منى، فيكون اول من يدفع. يقال في الحج: أجيزي صوفة، فاذا أجازت، قيل: أجيز خندف، فاذا أجازت أذن للناس كلهم في الاجازة، وهي الافاضة"[5]

اذن التصوف هو ظاهرة مركبة ومعقدة بحيث يقول الجنيد سيد "التصوف مبني على ثماني خصال: السخاء والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر"[6]

ويقول أبو بكر الكتاني (233هـ): التصوف خلق، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف"[7].

"صوفيا" كلمه يونانيه تعني الحكمة، ومنها أيضا "حكمة الإشراق"، وأيضا "فيلوسوفيا"، أي الفلسفة. وممن قال بهذا الاشتقاق، أبو ريحان البيروني المتوفى سنة 440 هـ، وقد كان قريب عهد بزمن ذيوع الكلمة. وكان أيضا يتقن أكثر من لغة أجنبية. يقول: " ومنهم (أي من قدماء اليونانيين) من كان يرى الوجود الحقيقي العلة الأولى فقط... والحق هو الواحد الأول فقط، وهذا رأي السوفية، وهم الحكماء،

---

[4] - باختين، ميخائيل: شعرية دوستويفسكي، ترجمة جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، ط1، الدار البيضاء، 1986، ص267.
[5] - ابن منظور: لسن العرب، مادة "صوف"، 479/7.
[6] - شرف محمد جلال: دراسات في التصوف الاسلامي، شخصيات ومذاهب، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص244.
[7] - فتاح، عرفان عبد الحميد: نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993، ص136.

فإن "سوف" باليونانية الحكمة، وبها سمى الفيلسوف "بيلاسوبا" أي محب الحكمة، ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سموا باسمهم"[8].

يذكر السراج الطوسي[9] أكثر من مائة تعريف. ولا زال سوق المزايدات مفتوحا. يقول السهروردي[10]: " وأقوال المشائخ في ماهية التصوف تزيد على الألف قول ". وقبل أن يتفاقم الرقم وتتناسل التعريفات إلى ما لا نهاية له، نختم بقول الحامدي: " الأقوال المأثورة في التصوف قيل: انها زهاء ألفين "[11]

3.تعريف التواصل:

جاء في لسان العرب ان التواصل ضد التصادم، فهو من جذر وصل ضد الهجران، ووصل الشيء الى الشيء وصولا وتوصل اليه انتهى اليه وبلغه"[12]

وهو العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر من أجل تأثير أحدهما في الآخر، واحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الطرف الآخر"[13]

التواصل هو عملية تحدث بين شخصين أو أكثر في مجال معين من أجل منفعة في حالة التواصل الايجابي وفي حالة التواصل السلبي يكون التواصل بطريقة لا تحدث منفعة بل يكون من ورائها ضرر لاحد المتحاورين.

4.تعريف الخطاب الصوفي:

هو نوع من انواع الخطاب لكنه يختص بالصوفية وكل ما تحتويه الصوفية من معاني والفاظ ولغة ورموز، ومن خلال هذا الخطاب يحاول الخاطب ايصال فكرته الصوفية للمتلقي بأي طريقة.

ثانيا: نشأة التَّصوف

في الأمة الإسلامية لا يعرف من بدأ التَّصوفومن هو أول متصوف، وقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه عندما دخل مصر تركت بغداد وقد أحدث الزنادقة فيها شيئاً يسمونه السماع". والزنادقة الذين عناهم الشافعي هنا هم المتصوفة، (والسماع) هو الغناء والمواجيد والمواويل التي

---

[8] - الفلسفة الهندية، ص32.

9 - في" لمعه " ص 47

10 - في كتابه "عوارف المعارف" ص 57

11 - مقدمة التعرف لمذهب أهل التصوف لمحمود النواوي ص 11.

[12] - ابن منظور: لسان العرب، مادة "وصل"، 357/15، ص358.

[13] - تاعوينات، علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، ص12.

ينشدونها، ومعلوم أن الشافعي دخل مصر سنة 199هـ، وكلمات الشافعي توحي بأن قضية السماع هذه قضية جديدة، ولكن أمر هؤلاء الزنادقة يبدو أنه كان معلوماً قبل ذلك، بدليل أن الشافعي قال كلاماً كثيراً عنهم كقوله مثلاً لو" أن رجلاً تصوف أول النهار لا يأتي الظهر حتى يكون أحمقا". وقال أيضاً:"لزم أحد الصوفية أربعين يوماً فعاد إليه عقله أبداً".[14]

بداية ظهور مصطلح التَّصوف:

لفظ التَّصوف والصوفية لم يكن معروفا في صدر الإسلام وإنما هو محدث بعد ذلك أو دخيل على الإسلام من أمم أخرى. وذكر ابن تيمية وسبقه ابن الجوزي وابن خلدون في هذا أن لفظ الصوفية لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الأولى.[15] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى:"أما لفظ الصوفية فإنه لم يكن مشهوراً في القرون الثلاثة، وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك، وقد نقل التكلم به عن غير واحد من الأئمة والشيوخ، كالإمام أحمد بن حنبل، وأبي سليمان الداراني وغيرهما. وقد روي عن سفيان الثوري أنه تكلم به، وبعضهم يذكر ذلك عن الحسن البصري".

متى ظهر أول من سمي بالصوفي:

تنازع العلماء والمؤرخون في أول من تسمَّ به على أقوال ثلاثة:

1-شيخ الإسلام ابن تيمية ومن وافقه أن أول من عُرف بالصوفي هو أبو هاشم الكوفي ت150هـ أو 162هـ بالشام، بعد أن انتقل إليها، وكان معاصراً لسفيان الثوري ت 155هـ، قال عنه سفيان:"لولا أبو هاشم ما عُرِفت دقائق الريا".وكان معاصراً لجعفر الصادق وينسب إلى الشيعة الأوائل ويسميه الشيعة مخترع الصوفية.وصرّح الصوفي عبد الرحمن الجامي:"أن أبا هاشم الكوفي أول من دعي بالصوفي، ولم يسم أحد قبله بهذا الاسم، كما أن أول خانقاه بني للصوفية هو ذلك الذي في رملة الشام، والسبب في ذلك أن الأمير النصراني كان قد ذهب للقنص فشاهد شخصين من هذه الطائفة الصوفية سنح له لقاؤهما وقد احتضن أحدهما الآخر وجلسا هناك، وتناولا معا كل ما كان معهما من طعام،ثم سارا لشأنهما،فسرّ الأمير النصراني من معاملتهما وأخلاقهما".[16]

---

[14]- تلبيس إبليس لابن الجوزي، ص370.

[15]- الصوفية والفقراء لشيخ الإسلام بن تيمية ص 5, أيضا مقدمة ابن خلدون ص 467, تلبيس إبليس لابن الجوزي ص157.

[16]- نفحات الأنس: عبد الرحمن الجامي، ط إيران، ص31, 32.

عوامل نشأة التَّصوف:

عوامل عدةمنها:

1-جهل بعض المسلمين بحقيقة دينهم،و الجهل بحقيقة الصوفية.

2-المساعدة نشر الصوفية من قبل غير المسلمين، إنتشرت الخرافات الصوفية والجهل و التأثر بآرائها السلبية، وفي مفهوم وحدة الأديان التابعة لمفهوم وحدة الوجود.

ثالثا: مصادر التلقي عند الصوفية

مصادر التلقي عند المسلمين هي:الكتاب والسنة والإجماع.

أمّا مصادر التلقي عند المتصوفة: فتقوم على الرؤى والمنامات والكشف والإلهام والجن والأموات والشيوخ...الخ،ويستمدون التشريعات منها، ولذلك تعددت طرق التَّصوف وتشريعاته،وقالوا: أن الطرق إلى الله تكون على حسب عدد الخلائق، فلكل شيخ طريقة ومنهج للتربية، وذكر مخصوص وشعائر مخصوصة،وعباراتمخصوصة، ولذلك ضم التَّصوف آلاف الأديان والعقائد والشرائع، وكلها تحت مسمّى التَّصوف، وهذا هو الفارق الأساسي بين الإسلام والتَّصوف، فالإسلام دين محدد العقائد، محدد العبارات، محدد الشرائع. والتَّصوف دين لا حدود ولا تعاريف له في العقائد أو الشرائع.

رابعا: الطريقة الصوفية في الجزائر

في عهد الدولة الزيانية في مدينة تلمسان أنذاك كانت توجد سلطة صوفية، وكانت بمثابة احزاب مثلها مثل الاحزاب في وقتنا الحالي ولكن تختلف عنها بطريقة التفكير والقيادة، وكانت طريقتهم أنذاك تشعر الناس بالمصير المشترك كلما تعرضت الحضارة الزيانية للخطر، وخاصة المد الصليبي، وكذلك في عهد الدولة العثمانية كان الصوفيين يسارعون بسلطتهم الروحية الى اقناع الاهالي لمبايعة العثمانيين، والتعاون معهم، "في حين ان ممثلي السلطة الزمنية مثل (الزيانيين) وبعض الامراء مثل سالم التومي، وغيره قد تنكروا للوجود العثماني وحاربوه، بل تحالف بعضهم مع العدو (الاسبان) على ان يذعن للسلطة العثمانية"[17]

[17]- عبد القادر، المشرفي: الجزائر –بهجة الناظر في اخبار الداخلين تحت ولاية الاسبانيين-تحقيق: محمد بن عبد الكريم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص ص8-13.

وكانت تحتوي على العديد من الزوايا آنذاك: "فان ذلك لا ينفي ان عددها كان كبيرا مع نهاية العهد العثماني، ونذكر على سبيل المثال ان مدينة قسنطينة وحدها كان بها زهاء ست عشر زاوية"[18]، ومدينة تلمسان كان بها ما يزيد عن ثلاثين زاوية"[19]، وبجاية كانت من أكثر جهات البلاد كثافة من حيث عدد الزوايا اذ بلغ عددها نحو الخمسين"[20]

أما في الجنوب كانت تحتوي على عدد كبير من الزوايا وما زالت موجودة حتى في وقتنا الراهن.

ولهذه الزوايا دور كبير في نشر التعليم آنذاك على الرغم من وجود الكثير من المضايقات من طرف الاحتلال الفرنسي خاصة خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وذلك ليعم الامة الجهل.

خامسا: الخطاب الصوفي في ظل الصراع التواصلي

عرف عن الصوفيين منذ القدم انفتاحهم الفكري والديني، وابتعادهم عن الاصول الدينية والفقهية، ويكمن سبب ذلك في حبهم للحرية وعشقهم للفن والجمال، وانتشر التصوف في الجزائر بفضل جهود مدرسة سيدي عبد الرحمن الثعالبي، واحمد زروق وغيرهم.

و المتتبع لقصائد الشعر الشعبي يلاحظ أن الحكاية التي يرويها الأدب الشعبي هي سبيل واضح لاستكشاف الوعي الصوفي، والتعرف على فنهم في المجتمع من نشاط ديني وثقافي. ونرى أن معظم شعراء الملحون من الجزائر والمغرب هم من الصوفية، ونذكر منهم: سيدي لخضر بن خلوف، عبد العزيز المغرواي، الحاج محمد النجار...

ولا يرجع تأثير شعراء الملحون الصوفيون إلى مواهبهم الشعرية فحسب، بل يرجع بالأساس إلى كونهم صوفية من مؤسسي الطرق مثل" قدور العلمي" الذي كان من تلاميذ " أحمد بن عيسى"مؤسس الطريقة العيساوية.الفعل عندما ندرس قصائده نجد فيها أسرارا وأجواء خاصة تتميز بجاذبية روحية لا يمتلكها غيرهم من الشعراء.

"فاعلية المدائح الدينية في إيصال خطابات صوفية الوعظيةمن الشائع في الثقافة الشعبية الجزائرية والمغاربية قولهم الطالب إذا جاح يرجع مداح"فقد كان أغلب المداحين من الطلبة الذين عجزوا عن إتمام حفظ القرآن الكريم، ومن ثمة اتجهوا إلى المدح في الأسواق أو الأعراس أو

[18]- سعد الله، أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1998، 261/1، ص ص264-266.
[19]-نفس المرجع السابق، ص266.
[20]-نفس المرجع السابق، ص266.

المناسبات الدينية. وعموما فإن الشعر الشعبي أو الملحون الذي كان أغلب ناظميه من الصوفية، كان بحاجة إلى من يلحّنه وينشده ويغنّيه للعامة والخاصة، على أساس أنه خطاب صوفي وعظي، ولا توجد وسيلة أكثر فاعلية لإيصال هذا الخطاب إلى الناس من المديح أو الغناء. ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار ظاهرة المداح اختراقاً فنيا للمجتمع من طرف الصوفية. ومن المعروف أن ثنائية الطالب والمدّاح هي التي كانت سببا مباشرا في ظهور ما يعرف اليوم بالفن الشعبي أو الغناء الشعبي الجزائري، حيث أن مدرسة الشعبي ما هي إلا امتداد لظاهرة المدّاح المنطلقة أساسا من الفضاءات الصوفية المتمثلة في الزوايا. غير أن "طغيان" مدرسة "الصنعة الأندلسية" في العاصمة ومناطق الوسط، ومدرسة "المألوف" في الشرق الجزائري والمدرسة الغرناطية الأندلسية في تلمسان والغربالجزائري، كل ذلك جعل شيوخ الطرق الصوفية ورجال الدين عموما من الفقهاء المتصوفين يفكرون جديا في اختراق المدارس الموسيقية وخاصة منها المدرسة الأندلسية من أجل توظيفها في خلق شكل فني جديد بمضمون ديني صوفي بالأساس. وهكذا أصبحت قصائد وأدعية الحضرة الصوفية منذ وقت مبكر تؤدى على الطبوع الأندلسية"[21].

ومن خلال ما سبق نرى أن الخطاب الصوفي كان ذو تأثير كبير في المجتمع الجزائري، وذلك لعدم اندثاره ويوضح ذلك وجوده في ظل كل الصراعات التواصلية الموجودة في الوقت الراهن والتي اختلط فيها الحابل بالنابل، ولم يعد يستوعد افراد المجتمع أي منها الا القلائل التي مزال تريد ان يبقى لهذه المدرسة الصوفية دور في الوقت الراهن والحفاظ عليها من الاندثار.

خاتمة:

ان الخطاب الصوفي سلوك ديني منشأه الزهد والعيش على القناعة بالقليل، وقد مر بعد مراحل الا ان وصل الى الجزائر عبر الفتوحات الاسلامية، وفي الفترة العثمانية دعوا الى ترسيخ هذا الخطاب وبناء العديد من الزوايا في كل اقطار الجزائر بداية من الغرب الجزائري الى الجنوب والشرق والوسط.

ومن خلال هذا الخطاب استطاع الصوفين التواصل مع الاخرين واقناعهم بفكرهم لذلك انتشر في الجزائر بشكل واسع مع العلم ان بعض افكارهم خارجة عن نطاق الاصول الدينية الصحيحة، وفي الوقت الراهن نلاحظ ان الصوفين يتخبطون في فكرهم لقلتهم لان معظمهم انحرف عن نهجم في

[21]- https://www.djazairess.com/elhiwar/7989, 08/06/2018, 23:44.

الجزائر وأصبح يتبع التعاليم الدينية الصحيحة النابعة عن كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وهذا ما جعلهم في صراع تواصلي مع الآخرين لعدم التصديق بفكرهم.

قائمة المراجع:

1.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جلال الدين: لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مادة "خطب"، 154/4.

2.باختين، ميخائيل: شعرية دوستويفسكي، ترجمة جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، ط1، الدار البيضاء، 1986.

3.تاعوينات، علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009.

4.سعد الله، أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1998، 261/1.

5.شرف محمد جلال: دراسات في التصوف الاسلامي، شخصيات ومذاهب، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

6.الصوفية والفقراء لشيخ الإسلام بن تيمية ص 5، أيضا مقدمة ابن خلدون ص 467، تلبيس إبليس لابن الجوزي.

7.عبد القادر، المشرفي: الجزائر –بهجة الناظر في اخبار الداخلين تحت ولاية الاسبانيين-تحقيق: محمد بن عبد الكريم، دار مكتبة الحياة، بيروت.

8.عزام محمد: النص الغائب-تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

9.فتاح، عرفان عبد الحميد: نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993.

10.الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مادة "خطب"، 83/1.